متن ينتهي اي ينتسب حكمه ومضمونه الى الصحابي وتعبيره هنا بخلاف التعبير الاول
تفنن والثالث المقطوع وجمعه مقاطع ومقاطيع وهو ما ينتهي الى التابعي ومن اي راشر
من دون التابعي من اتباع التابعين فمن بعدهم فيراي في التسمية مثله وقوله اي قيل
ما ينتهي الى التابعي في تسمية جميع ذلك مقطوعا تفسير لقوله فيه مثله لمزيد الايضاح لا
لمجرد لفظ ويمكن ان يكون قوله فيه في المتن قيدا للمشبه لابيان الجامع والمعنى ان اشر
من دون التابعي في شان التسمية كاثر التابعي في ان كلا منهما سيمى بالمقطوع وان شئت
قلت اي فيما انتهى الى التابعي ومن دونه موقوفا على فلان واما الموقوف بالاطلاق فهو
الموقوف على الصحابي قال العراقي وان تقف بتابع قيد تقيد بان يقال موقوف على الزهري
وموقوف على مجاهد فحصلت التفرقة في الاصطلاح بين المقطوع والمنقطع فالمنقطع من
مباحث الاسناد كما تقدم قيل فمقتضى ما تقدم ان المنقطع هو المتن الذي يكون السقط
من اثناء اسناده فهو من مباحث المتن ايضا والجواب انه وان كان وصفا للمتن لكن لا لذاته
بل لوصف في اسناده والمقطوع من مباحث المتن كما ترى وقد اطلق بعضهم وهو الامام
الشافعي رحمه الله تعالى هذا اي المقطوع في موضع هذا اي المنقطع واطلق البعض الآخر وهو الحافظ
ابو بكر البرديجي بالعكس فجعل المنقطع قول التابعي كما قال العراقي تجوزا اي تجاوزا عن الاصطلاح
للعدم تقرره كما هو بالنسبة الى الشافعي رحمه الله والمعدول عنه بعد تقرره اراده للمعنى اللغوي
او اصطلاحا عليه كما هو بالنسبة الى الحافظ ابي بكر فانه قد كان يرى ذلك اصطلاحا ايضا
كما جزم به اللقاني ويقال للآخرين اي الموقوف والمقطوع الاثر قال العراقي وبعض الفقهاء

يسمي

سيمى الموقوف فقط بالاثر انتهى ومنهم من راى الاشتراك منها ومن المرفوع والمسند
بفتح النون واما بكسرها فللعتني بعلم الاسناد في قول الحديث هذا حديث مسند هو مرفوع
صحابي بسند ظاهره الاتصال فقولي مرفوع كالجنس وقولي صحابي كالفصل يخرج به ما رفعه
التابعي فانه مرسل او من دونه فانه معضل او معلق وكلمة او في قوله او معلق لمنع الخلو اذ
يمكن اجتماعهما كما تقدم فان قيل قوله ظاهره الاتصال يغني عن صحابي قلت لا يضر اغناء
الثاني عن الاول وقولي ظاهره الاتصال يخرج ما ظاهره الانقطاع وكذا يخرج ما استريب
فيه لاحتمال ان يدخل من الادخال ما فيه الاحتمال اي القول المذكور يبقى الاسناد الذي
فيه احتمال الانقطاع من غير ظهوره مع ظهور الاتصال داخلا وما اي ويدخل الاسناد
الذي يوجد فيه حقيقة الاتصال مع ظهوره من باب اولى وذلك لان قولنا ظاهره
الاتصال وان كان شاملا ما ظاهره الاتصال مع احتمال الانقطاع وما ظاهره الاتصال من
غير ان يكون محتملا للانقطاع اصلا الا ان احدهما على الثاني مما لا شبهة فيه احد لكمال
ظهور الاتصال فيه فقوله من باب اولى متعلق بمعطوف مقدر ويفهم من التقييد بالظهور
ان الانقطاع الخفي كعنعنة المدلس وهو من يروي عمن سمع منه ما لو سمعه منه مرها السماع
وعنعنة المعاصر الذي لم يثبت لقيه وهو المرسل الخفي لا يخرج الحديث عن كونه مسندا
لاطباق الائمة الذي خرجوا المسانيد على ذلك وهذا التعريف موافق لقول الحاكم المسند
ما رواه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه ولو احتمل وجود واسطة بينهما احتمالا ضعيفا
وكذا شيخه عن شيخه متصلا الى رفع صحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الخطيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)